جـامعـة عين شمس
كليـة الآداب
قسم الحضارة الاوربية القديمة

ظاهرة الأبناء غير الشرعيين في مصر في العصر الروماني من خلال أوراق البردي

مقدمة لنيل درجة: الدكتوراة
مــن
الطالبة/ مـرفـت جـابر أحـمد ذكي

تحـت إشـــــراف/
الأستاذ الدكتور: عـلـيــة حـنفـي

القــاهــرة ٢٠١١ م

Ain Shams University
Faculty of Arts
Ancient European Civilization
Department

The Phenomenon of Illegitimate Children in Egypt in the Roman Period in the Light of the Papyri

Submitted a Qualification for the Degree of Ph. D. in Arts

by

Mervat Gaber Ahmed Zaki

Under the supervision of

Prof.Dr.Alia Hanafi

Cairo 2011

الملخص

لقد بينت لنا المصادر الوثائقية أن مشكلة الأبناء غير الشرعيين ظهرت فقط عند مجيء الرومان إلى مصر، وكانت هذه المشكلة مظهراً من مظاهر هذا العصر، كما أن أعداد الأبناء غير الشرعيين كانت كبيرة خلال القرنين الأول والثاني؛ إلا أن هذه الأعداد بدأت في التناقص منذ أوائل القرن الثالث. ولقد بينت لنا الوثائق البردية والأوستراكا ان هناك العديد من المصطلحات قد استخدمت من أجل التعبير عن الابن غير الشرعي فى تلك الفترة مثل:

ἀπάτωρ , σποῦριος, χρηματίζων\ουσα μητρὸς , νόθος, ἐξ ἀδήλου πατρὸς, ὀθνεῖος, παρανομος, ὑπὸβλητον, spurius, leberi naturales, sine patris. .

ولقد بينت لنا الوثائق البردية والاوستراكا ان كل من مصطلح Ἀπάτωρ, Σποῦριος, χρηματίζων\ουσα μητρὸς، قد ظهر في مصر مع مجيء الرومان اليها.

اما عن أسباب ظاهرة الأبناء غير الشرعيين في مصر، فلقد ارتبطت تلك الظاهرة ببعض القيود التي وضعها الرومان على بعض الزيجات مثل زواج الجنود اثناء الخدمة، والزواج المختلط وزواج الاخوة.

اولاً: زواج الجنود اثناء الخدمة: لقد كان الزواج محرماً على الجنود أثناء الخدمة العسكرية حتى سنة ١٩٨م، ويتجلى تحريم الزواج أثناء الخدمة العسكرية بوضوح في خطاب هادريان الذي أرسله إلى والي مصر سنة ١١٩م(١)، والذي يشير فيه إلى حرمان أبناء الجنود من ميراث آبائهم، ويرى أن هذا الحرمان لم يكن فيه أي نوع من القسوة لأن الجنود خالفوا النظام العسكري، وقاموا بعقد زيجات أثناء الخدمة، لقد بين لنا هذا الخطاب أن القيد القانوني لم يمنع بعض الجنود العاملين في الخدمة من الاستمرار في علاقاتهم الزوجية السابقة لفترة التجنيد، كما لم يمنع كذلك البعض الآخر من إقامة علاقات ضد القانون. وقد أسفرت تلك العلاقات بالطبع عن ميلاد الكثير من الأطفال غير الشرعيين، الذين أصبحوا

(١) BGU. I.140 (*Select Papyri*, No. 2131 (AD119), (Alixandria).

ظاهرة في العصر الروماني، ومن سمات تلك الفترة. ومما يؤكد لنا ذلك بعض الدلائل الأخرى مثل:

١ **بيان الميلاد:** لقد كان بيان الميلاد "Testatio" بمثابة شهادة ميلاد للطفل غير الشرعى، وهو يعد دليلاً على أن بعض الجنود لم يعبئوا بتلك القوانين التي تحرم الزواج أثناء الخدمة، مما أدى إلى ميلاد الكثير من الأطفال غير الشرعيين، و قد بينت لنا الوثائق البردية أن بعض الجنود قد قاموا هم أنفسهم بعمل هذا البيان من أجل أطفالهم الذين أنجبوهم أثناء الخدمة العسكرية.

٢ **بردية (M.Chr.372) (= P.Cattaui.I.Recto):** إن هذه البردية تعتبر دليلاً آخر على زواج الجنود أثناء الخدمة، وهي تؤكد على عدم شرعية أبناء هؤلاء الجنود، حيث تتضمن مجموعة من الالتماسات التي قد قدمت لوالي الإسكندرية من أجل منح بعض الامتيازات لهؤلاء الأبناء غير الشرعيين مثل التقدم لعملية الفحص، والاعفاء من "ضريبة الأيلولة" "ἀπαρχὴ"، و الحصول على حقوق المواطنة السكندرية.

٣ **الدبلومات العسكرية Diplomata Militaria** : بعد قيام الجنود بقضاء الخدمة العسكرية بشرف، فإن الجنود المسرحين كانوا يمنحون دبلومة تكون شاهداً على تسريحهم المشرف، وبمقتضاها يحصل الجنود الرومانيون وغير الرومانيين على بعض الامتيازات مثل حق الزواج بالنسوة اللائي عاشروهن أثناء فترة التجنيد، والإعتراف بشرعية أبنائهم الذين أنجبوهم أثناء تلك الفترة، وما يترتب على تلك الشرعية من حقوق المواطنة وماغير ذلك.

٤ **الدليل الاثرى:** إن الدليل الاثرى يبدو بصورة واضحة عن طريق الملتقط من امشاط الحياكة ومن بعض الحليات النسائية ومن احذية السيدات والأطفال التى وجدت ضمن مخلفات الحصون فى القرن الثانى وعن طريق العديد من الأضرحة التى وجدت فى المعسكرات وكانت تضم نساءاً واطفالاً.

ثانياً: الزواج المختلط: لقد قام الرومانيون بوضع قيود على بعض الزيجات المختلطة واعتبروها زيجات غير متكافئة، ليس هذا فقط،بل إنهم حرموا الزواج الذي يتم بين الرومانيين وغير الرومانيين واعتبروه زواجاً غير شرعياً واعتبروا الأولاد نتاج هذا الزواج أولاداً غير شرعيين "Spurii"، مما أدى إلى زيادة نسبة الأبناء غير الشرعيين في مصر في العصرالروماني. ولقد زالت تلك القيود التي وضعها الرومانيون على بعض الزيجات المختلطة بعد صدور دستور كاراكلا سنة ٢١٢م.

ثالثاً: زواج الاخوة: بالنسبة للرومانيين، فلقد كان زواج الاخوة الأشقاء وغير الأشقاء محرماً، وقد اعتبر القانون الروماني الأولاد الذين يولدون نتاج هذا الزواج أبناء غير شرعيين، وأطلق عليهم لفظ Spurii. ولكن رغم هذا التحريم لهذا النوع من الزواج، والعقاب المادي الذي فرضته المقننة على من يقوم بهذا الزواج إلا أن الوثائق البردية قد بينت لنا أن هناك بعض الرومانيين الذين قاموا بالزواج من أخواتهم متحدين لهذا التحريم، دون إدراك منهم وضع أبنائهم الذين سوف يصبحون أبناء غير شرعيين نتيجة لهذا الزواج المحرم. اما بالنسبة للمصريين أو اليونانيين أو غيرهم، فخلال القرن الأول والثاني وحتى بداية القرن الثالث وبالتحديد حتى عام ٢١٢م، وصدور دستور كار اكلا لم يكن زواج الأخوة محرماً، وكان يمارس على نحو واسع، ولكن بعد صدور دستور كار اكلا عام ٢١٢م اعتبر زواج الأخوة محرماً بالنسبة لجميع سكان الإمبراطورية، وامتد أثر هذا الزواج، وما يترتب عليه من فقدان الابن لسلطة أبيه، واعتباره ابناً غير شرعياً "Spurius" ليشمل جميع من يمارس هذا الزواج، حيث منح معظم سكان الأمبراطورية حقوق المواطنة الرومانية وأصبح لهم ما للمواطن الرومانى من حقوق وما عليه من واجبات. ولقد انتهت عادة زواج الاخوة فى مصر بصدور منشور الإمبراطور بين "دقلديانوس" و"ماكسيميانوس" سنة ٢٩٥م، وعلى ذلك فإن زواج الاخوة سوف يكون هو العامل الرئيسي لاستمرار ظاهرة الأبناء غير الشرعيين حتى نهاية القرن الثالث.

لقد بينت لنا الوثائق البردية أن الأبناء غير الشرعيين كانوا فى وضع مساوٍ للأبناء الشرعيين من حيث العمل الذى يقومون به، فوضع الابن غير الشرعي لم يمنعه من تولي الوظائف العامة والحكومية والوظائف الكهنوتية، و الحصول على حقوق المواطنة، و وجودهم فى سلك الشبيبة، و حقهم في الزواج، و حقهم في امتلاك العقارات وأشياء أخرى، و أدائهم للضرائب، الا أن وضع الأبناء غير الشرعيين قد أختلف عن وضع الأبناء الشرعيين من حيث التسجيل في السجل الرسمي Album Professionem للمواليد، والانضمام لمعاهد الجمناسيون، والميراث. ورأينا كذلك أن الأبناء غير الشرعيين إذا كانوا أبناء للجنود فانهم يستطيعوا أن يرثوا من آبائهم سواء بوصية أو بدون وصية، وقد منحوا الحق أيضاً فى أن يرثوا من أمهاتهم، ومن أبنائهم، وكذلك من أجدادهم من ناحية الأم.

Summary

The documentary sources have shown us that the problem of illegitimate children, appeared only at the coming of the Romans in

Egypt. This problem was a phenomenon of this era, and the numbers of illegitimate children were significant during the first and second centuries; however, these numbers began to decrease since the early third century. The Papyrus documents and the Ostraca have shown us that there are many terms have been used to describe the illegitimate son in this period, such as:
ἀπάτωρ , σποῦριος, χρηματίζων\ουσα μητρός, νόθος, ἐξ ἀδήλου πατρός, ὀθνεῖος, παράνομος, ὑπόβλητον, spurius, leberi naturales, sine patris .

The Papyrus documents and Ostraca have shown us that each of the term ἀπάτωρ, χρηματίζων \ ουσα μητρός, , σποῦριος, had appeared in Egypt with the advent of the Romans.

Concerning the reasons of the phenomenon of illegitimate children in Egypt, we found that this phenomenon associated with a certain restrictions which were imposed by the Romans on marriages, such as marriage of soldiers during the military service, mixed marriagge, and Brothers Marriage.

First: The marriage of soldiers during the military service: The marriage was forbidden for soldiers during the military service until the year 198 AD, the prohibition of marriage during military service is clearly reflected in the letter of Hadrian, who was sent to the Governor of Egypt in the year 119 AD., in which he refers to deprive the children of soldiers of their parents legacy, Hadrian believed that this deprivation had no type of cruelty, because the soldiers violated the military regime, and they contract marriages during the service, this letter has shown us that the limitation law did not prevent some of the working soldiers in the service to continue in their married relations so long as these relations were priord of recruitment, nor did they prevent, as well as, the others to establish relations against the law. These relations, of course, has resulted many illegitimate children, whom have become a phenomenon in the Roman era, and also a characteristic of that period. And there are other directories that assure us that ,such as:

1- Statement of Birth: The statement of Birth "Testatio", as a birth certificate for the illegitimate child, which is an evidence that some soldiers did not mobilize those laws that deny marriage during military service, the order that led to birth a lot of illegitimate children. And the Papyrus documents has shown us that some of the soldiers themselves had done this statement for their children who were born to them during military service.

2-Papyrus (:M.Chr.372) (=P.Cattaui.I.Recto): This papyrus is further evidence of the marriage of the soldiers during the service, which confirms the illegality of the children of these soldiers, which includes also a range of motions that had been submitted to the Governor of Alexandria in order to give some concessions to these illegitimate children, such as the progress to the examination process, the exemption from the succession tax "ἀπαρχὴ", and get the Alexandrian citizenship rights.

3-Diplomata Militaria: After spending the soldier a military service with honor, the demobilized soldiers were granted a diploma to be a witness of the honor demobilization. Whereby the Roman and non Roman soldiers get some privileges such as the right to marry the women whom may live with them during the period of recruitment, and the recognition of the legitimacy of their children who were born to them during that period, and all related things of that legitimacy like rights of citizenship and others.

4-Guide archaeological: The archaeological evidence appears clearly through the knitting (captured comb) ,some women ornaments, and and shoes of women and children which were found within the remnants of forts in the second century, and by the number of shrines which were found in the camps in which there were women and children.

Second: mixed marriage: The Romans have put restriction on some mixed marriages and they considered them unequal marriages, they also have denied marriage that happen between the Romans and non Romans, and they saw it an illegitimate marriage and considered the children that product of this marriage, illegal children Spurii, the order that increased the percentage of illegitimate children in Egypt in the Roman period. And these restrictions that established by the Romans on some mixed marriages have been disappeared after the issuance of the Constitution of Caracalla in 212 AD.

Third: Brothers Marriage: For Romans, it has been forbidden marriage between full and half brothers, the Roman law considered the children whom are born of this marriage illegitimate children, and called them (spurii). But despite this prohibition of this type of marriage, and actual punishment which imposed by Idios logos on those who formulate such marriage, the papyrus documents have shown us that there are some Romans who married their sisters facing this prohibition, without understanding them the situation of their children, who will become illegal children as a result of this forbidden marriage. As for the Egyptians and the Greeks or the others, during the first and the second century to the beginning of the third

century and particularly until 212 AD, and even the promulgation of the Constitution of Caracalla, when he granted the rights of citizenship to most of the population of the empire. The brothers marriage was for-bidden for all the inhabitants of the empire, the father losses the authority on his son, and the son is considered an illegitimate "spurius" and usually brothers marriage ended in Egypt in the time of the issuance of a publication in "Diocletian" and "Maximianos" in the year 295 AD, so, the brothers marriage will be the main factor for the continuation of the phenomenon of illegitimate children until the end of the third century.

The marriage brothers have ended in Egypt with the issuance of a publication Emperors "Diocletian" and "Maximianos" at the year 295 AD, so the marriage of brothers will be the main factor for the continuation of the phenomenon of illegitimate children until the end of the third century.

The Papyrus documents have shown us that illegitimate sons were in an equal position with the legitimate sons in the works they do. The status of illegitimate son did not prevent him from holding public offices, governmental and priestly functions, and did not prevent them from accessing functions, nor accessing citizenship rights, nor their presence in the ephebes, nor getting right to marry, or their right to have real estates, or any other things, or the payment of their taxes. However, the development of illegal children may differs in the status of legitimate children in terms of registration in the Official Album Professionem of births, and to join the institutes of the gymnasium, and in heritance.

We saw also that the illegitimate children, if they are children of the soldiers, were to inherit from their parents, whether testantary or intestate, and they are also given the right to inherit from their mothers, and their children, as well as, from their ancestors of the mother's side.

Myrto Malouta (2007), op. cit., PP. ; Idem.(2009) op.cit., PP. Andria J. (1977-1988), Wörter Buch Der Griechischen Papyrusurkund-en, Supplement 3, (Weis Baden); Daris (1991), Il Lessico Latino nel Greco d'Egitto, II, (Barcelona); Lewis & Short (1975), A Latin Dictionary, (Oxford); Liddel & Scott (1996), Greek English Lexicon, (Oxford).

أما الفصل الثاني فيأتي بعنوان أسباب ظاهرة الأبناء غير الشرعيين في مصر في العصر الروماني. في هذا الفصل فمت بتتبع هذه الظاهرة من أجل معرفة الأسباب الرئيسية التي أدت إليها، وكذلك معرفة السبب وراء تعاظم تلك الظاهرة في القرنين الأول والثاني، ثم تناولها منذ القرن الثالث مع الأخذ في الاعتبار لتلك القوانين الرومانية؛ وخاصة التي كان لها أثر إيجابي أو سلبي على تلك الظاهرة، وبناء على ذلك، فإنني قد اعتمدت في هذا الفصل على عدة مراجع، أهمها:

Alston R., *Soldier and Society in Roman Egypt,* London and NewYork (1995)*;* Campbell B (1994), *The Roman army 31B.C.-A.D. 337:* A source book, London (1994), Idem. *The Marriage of Soldiers under Empire,* J.R.S. 68, pp.153-166; Garnsay P., *Septimius Severus and The Marriage of Soldiers,* California Studies in Classical Antiquity 3. (1970), pp.45-53; Phang S.E.,The marriage of Roman soldiers (13B.C.- A.D.235): Law and family in the Imperial Army, Brill (2001) Scheidel W., *Marriage, families, and survival in the Roman imperial army*: demographic aspects, Princeton &Stanford working papers in Classics(2005),, Version. 1, P.2.

لقد أوضحت لنا تلك المراجع السالفة الذكر سبب تعاظم تلك الظاهرة في القرنين الأول والثاني، الا انها لم تبين لنا ما هو السبب في أستمرار تلك الظاهرة حتى نهاية القرن الثالث، لذلك فقد تتبعت القوانين الرومانية؛ وخاصة التي كان لها أثر إيجابي أو سلبي على تلك الظاهرة، وبناء على ذلك، فإنني قد اعتمدت في هذه الجزئية من البحث على عدة مراجع، أهمها:

Hopkins K.(1980), *Brother-Sister Marriage in Roman Egypt,* Comparative Studies in Society and History 22.(1980), pp. 311-365; Bowman A.K. (1986), Egypt After The Pharaons (332 B.C./ A.D. 642) From Alexander to The Arab Conquest, British Museum Publications (London); Bassiouni S.Z. (1992), The Position of Women in Egypt After The Constitution Antoniniana, The XIX International Congress of Papyrology, Vol. II, Ain Shams University Center of Papyrological Studies and Inscriptions (ACPSI) (Cairo), pp. 231-244; Buckland W. W. , A Text-Book of Roman Law from Augustus to Justinian, Third Edition, Cambridge (1963); Carbett P. (1930), The Roman Law of Marriage, Oxfor (1930); Dixon S. (1992), The Roman Family, London(1992); Montevecchi O. (1979), Endogamia e Cittadinanza Romana in Egitto, Aeg. LIX.(1979), pp.139-152; Taubenschlag R. (1955), The Law of Graeco-Roman Egypt in The Light of The Papyri 332 B.C.-640 A.D., Warszawa (1955); Schubart (1919), Der Gnomon Des Idios Logos, Berlin(1919).

تلك المقننة التي قدم لها Riccobono شرحاً وافياً في كتابه:

Riccobono S. (1950), Il Gnomon dell' Idios Logos, (Palumbo).

وقام بترجمتها إلى العربية ذكي على (١٩٩٨)، مقننة الأديوس لوجوس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

أما الفصل الثالث فيأتي بعنوان وضع الأبن غير الشرعيين في المجتمع، وسوف أتناول فى هذا الفصل عدة أمور أهمها هل كان يحق للابن غير الشرعى التسجيل في

السجل الرسمي Album Professionem للمواليد، و ماهو العمل الذي كان يقوم به، وهل كان يحق له تولى الوظائف الكهنوتية ، أو الانضمام لسلك الشبيبة أومعاهد الجمناز يوم، وهل الابن غير الشرعى كان له حق الزواج أو حق أمتلاك العقارات وما غيره ذلك، وهل حصل الابن غير الشرعى على حقوق المواطنة عندما منحها الامبراطور كاراكلا لمعظم سكان الإمبراطورية سنة ٢١٢ م، وقد تناولت ايضاً فى هذا الصدد موضوع الميراث وهل كان الابن غير الشرعي له الحق فى ان يرث من امه فقط ام كان له الحق فى ان يرث من ابيه ايضاً وقد اعتمدت في هذا الفصل على عدة مراجع، أهمها:

Myrto Malouta (2007), op. cit., PP. ; Idem.(2009) op.cit., PP

Calderini A. (1953), op.cit., pp. 353-79; Youite H. (1978), op.cit., pp. 123-140.

إلا أن كالدريني ويوتي وميرتو مالوتا لم يوضحوا لنا الوضع الاجتماعي للابن الشرعي بصورة كافية وخاصة عند الحديث عن الابن غير الشرعي والوظائف الكهنوتية وكذلك في موضوع الميراث ومدى أحقية الابن غير الشرعي فيه، لذلك فإنني اعتمدت عند الحديث عن الابن غير الشرعي والوظائف الكهنوتية على عدة مراجع، أهمها:

Frankfurter D., Reloigion in Roman Egypt, Priceton(1998); Gilliam E. H. (1947), The Archives of The Temple of Soknobraisis at Bacchias, Y.C.S.19 (1947), pp. 181-281; Montevecchio O., Γραφα⇐ ⇒ερεων, Aeg. XII(1932), pp. 317-28; Oliver J. H. (1987), Greek Constitutions of Early Roman Emperors from Inscriptions and Papyri, Philadelphia (1987), No. 232; Westermann W.L., Schiller A., Apokpimata, Decisions of Septimius Severus on Legal Matters, New York (1954); Youite H., Schiller A., Second Thoughts on The Columbia's "Apokrimata", P. Col. 123, Chr. D. Eg. 60 (1955), pp. 336 ff.

وعند الحديث عن الابن غير الشرعي والميراث ومدى أحقيته في الميراث فإنني أعتمدت على عدة مراجع، أهمها:

Dixon S., The Roman Mother, London. (1988); Grook J. A., Woman in Roman Succession, The Family in Ancient Rome, edited by Rawson B., New York(1992); Gardner J. F. (1987), Women in Roman Law and Society, London(1987); Πετροχειλος N. (1984), Ρωμαΐ̂ες Γυναΐ̂κες , □Αθ→να (1984); Taubenschlag R. , The Law

of Graeco-Roman Egypt in The Light of The Papyri 332 B.C.-640 A.D., Warszawa(1955).

إلى جانب ذلك فإنني سوف أعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر الأدبية والوثائقية التي سوف تثري الكثير من جوانب البحث.

والله ولي التوفيق

الخاتمة

لقد كانت ظاهرة الأبناء غير الشرعيين في مصر مظهراً من مظاهر العصر الروماني ولقد بينت لنا الوثائق البردية والأوستراكا ان هناك العديد من المصطلحات قد استخدمت من أجل التعبير عن الابن غير الشرعي فى تلك الفترة مثل:

Ἀπάτωρ ,Σποοῦριος, χρηματίζων\ουσα μητρὸς ,νόθος, ἐξ ἀδῆλου πατρὸς, leberi ὀθνῖος, παρανομος, ὑπὸ βλητον, Spurius, leberi naturales Sine patris, naturales,

ولقد بينت لنا الوثائق البردية والأوستراكا ان كل من مصطلح Ἀπάτωρ ,Σποοῦριος, χρηματίζων\ουσα μητρὸς، قد ظهرت في مصر مع مجيء الرومان اليها، وعلى ذلك فأننا قد قمنا بدراسة تلك المصطلحات من حيث:

- عدد الأبناء ممن يحملون المصطلح.
- التصنيف الزمني لكل مصطلح.
- التوزيع الجغرافي لكل لمصطلح.

وقد أعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على:

Duke Data Bank of documentary Papyri.

وكذلك على اسطوانة Diogones.

اماعن أسباب ظاهرة الأبناء غير الشرعيين في مصر، فلقد ارتبطت تلك الظاهرة ببعض القيود التي وضعها الرومان على بعض الزيجات مثل زواج الجنود اثناء الخدمة، والزواج المختلط وزواج الأخوة.

اولاً: زواج الجنود اثناء الخدمة: لقد كان الزواجمحرماً ُ على الجنود أثناء الخدمة العسكرية حتى سنة ١٩٨م، أن تحريم الزواج أثناء الخدمة العسكرية يتجلى بوضوح في خطاب هادريان الذي أر سله إلى والي مصر سنة ١١٩م[٢]، والذي يشير فيه إلى حرمان أبناء الجنود من ميراث آبائهم، ويرى أن هذا الحر مان لم يكن فيه أي نوع من القسوة، لأن

(٢) BGU. I.140 (*Select Papyri*, No. 2131 (AD119), (Alixandria)

الجنود خالفوا النظام العسكر ي، وقاموا بعقد زيجات أثناء الخدمة، لقد بين لنا هذا الخطاب أن القيد القانوني لم يمنع بعض الجنود العاملين في الخدمة من الاستمرار في علاقاتهم الزوجية السابقة لفترة التجنيد، كما لم يمنع كذلك البعض الآخر من إقامة علاقات ضد القانون، وقد أسفرت تلك العلاقات بالطبع عن ميلاد الكثير من الأطفال غير الشرعيين، الذين أصبحوا ظاهرة في العصر الروماني، ومن سمات تلك الفترة. ومما يؤكد لنا ذلك بعض الدلائل الأخرى مثل:

١- بيان الميلاد.

٢ بردية (M.Chr.372)(=P.Cattaui.I.Recto)

٣ الدبلومات العسكرية.

٤ الدليل الاثري.

و لقد أعطي الجنود حق الزواج أثناء الخدمة العسكرية فى عصر الإمبراطور سيبتميوس سيفروس(٩٣+ ٢١١م) وبالتالي أصبح الأولاد المولودون في هذه الأثناء أولاداً شرعيين.

ثانياً: الزواج المختلط: لقد قام الرومانيين بوضع قيوداً على بعض الزيجات المختلطة واعتبروها زيجات غير متكافئة، ليس هذا فقط، بل إنهم حرموا الزواج الذي يتم بين الرومانيين وغير الرومانيين واعتبروه زواجاً غير شرعياً واعتبروا الأولاد نتاج هذا الزواج أولاداً غير شرعيين "Spurii"، مما أدى إلى زيادة نسبة الأبناء غير الشرعيين في مصر في العصرالروماني. ولقد زالت تلك القيود التي وضعها الرومانيون على بعض الزيجات المختلطة بعد صدور دستور كاراكلا سنة ٢١٢م.

ثالثاً: زواج الاخوة: بالنسبة للرومانيين، فلقد كان زواج الأخوة الأشقاء وغير الأشقاء محرماً، وقد اعتبر القانون الروماني الأولاد الذين يولدون نتاج هذا الزواج أبناء غير شرعيين، وأطلق عليهم لفظ Spurii. ولكن رغم هذا التحريم لهذا النوع من الزواج، والعقاب المادي الذي فرضته المقننة على من يقوم بهذا الزواج إلا أن الوثائق البردية قد بينت لنا أن هناك بعض الرومانيين الذين قاموا بالزواج من أخواتهم متحدين لهذا التحريم، دون إدراك منهم بوضع أبنائهم الذين سوف يصبحون أبناء غير شرعيين نتيجة لهذا الزواج المحرم. اما بالنسبة للمصريين أو اليونانيين أو غيرهم، فخلال القرن الأول والثاني وحتى بداية القرن الثالث وبالتحديد حتى عام ٢١٢م، وصدور دستور كاركلا لم يكن زواج الأخوة محرماً، وكان يمارس على نحو واسع، ولكن بعد صدور دستور كاركلا عام ٢١٢م اعتبر زواج الأخوة